ولو كان ايضا خطابا الى امة واحدة لم يصب
محزها وكان حق التعبير ان يقال وعلى تقدير
ان يكون الخطاب الى امة واحدة اه وكذا
لم يصب صاحب المقاليد فى رده ما نقله ابن
الحاجب حيث قال وحجة ابى الحسن انه قد جاء
ان الله يغفر الذنوب جميعا فلو لم يحمل قوله
يغفر لكم من ذنوبكم على الزيادة لحمل على
التبعيض فيلزم التناقض كذا قال ابن
الحاجب وهو غير سديد لان الموجبة الجزئية
من لوازم الموجبة الكلية ولا تناقض بين
اللازم والملزوم لان معناه ايضا الغفول
عن ان مدلول من التبعيضية هى البعضية
المجردة عن الكلية المنافية لها لا ان ملة
لها تضمنها واعلم ان الاخبار عن
مغفرة بعض الذنوب ورد فى القرآن
فى مواضع منها قوله تعالى فى سورة ابراهيم
يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ومنها قوله تعالى

ف

فى سورة الاحقاف يا قومنا اجيبوا داعى
الله وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ومنها
قوله تعالى فى سورة نوح عم يا قوم انى لكم
نذير مبين ان اعبدوا الله واتقوه و
اطيعون يغفر لكم من ذنوبكم وما ورد فى
قوم نوح عم انما هو هذا واما ما ذكر فى
سورة الاحقاف فقد ورد فى الجن وما
ذكر فى سورة ابراهيم فقد ورد فى قوم
نوح وعاد وثمود على ما افصح عنه سياق
القول المذكور واذا وقفت على هذا فقد
عرفت ان قول النحويين خطاب لبعض لقوم
نوح عم وخطاب الجميع لهذه الامة مما
لا وجه له لان مبناه على ان يكون خطاب
البعض واردا لقوم آخرين ولا صحة لذلك
المبنى على ما وقفت عليه والعجب ان
الامام البيضاوى مع تبحره فى تفسير
سورة ابراهيم وتفسير سورة الاحقاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)